مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٦/١١

السادات : استراتيجية عربية من نقطتين فى التحرك نحو السلام

❶ عدم التفريط فى شبر واحد من الأرض العربية
❷ رفض الحلول الوسط فى حقوق شعب فلسطين

«قد نختلف فى التكتيك ولكن لا خلاف على الهدف»

لندن فى ١٠ ــ وكالات الانباء ــ أعلن الرئيس أنور السادات أن الدول العربية متفقة على استراتيجية من نقطتين فى تحركها نحو السلام :

« النقطة الاولى هى عدم التفريط فى شبر واحد من أراضينا ــ والثانية هى رفض الحلول الوسط فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطينى » وأضاف الرئيس « وفيما يختص بالتحركات التكتيكية فاننا قد نختلف بصددها ، ولكننا لا نختلف حول الاستراتيجية » .

واكد الرئيس ــ وهو يتحدث الى هيئة الاذاعة البريطانية ــ « اننى لا اعتمد على الولايات المتحدة كل ما فى الامر اننى عملى ، فكل الاوراق فى هذه اللعبة فى يد الولايات المتحدة لانها هى التى تمد اسرائيل بكل شىء كما سبق ان قلت ، ولذلك فهى وحدها القادرة على ممارسة الضغط على اسرائيل»

وقال الرئيس السادات « لقد آن الاوان لكى تصدر امريكا بيانا واضحا حول سياستها الخاصة باحراء تسوية سلمية فى منطقة الشرق الاوسط » .

واعرب عن اعتقاده بان هناك الان حكومتين فى امريكا ، واحدة فى البيت الابيض والاخرى فى الكونجرس .

وقال انه لا يطلب ان تخلى امريكا عن اسرائيل ولكنه يسأل « هل ستحمى امريكا اسرائيل وتدافع عنها داخل حدودها فقط او فى الاراضى التى تحتلها ؟

وأوضح الرئيس السادات أن كل مايطلبه هو « التنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧ والذى أرسى المبادىء والخطوط الاساسية لاية تسوية فى الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل » .

وأضاف بأن الدرس الرئيسى الذى سخضت عنه حرب اكتوبر هو أن النزاع بين العرب واسرائيل لا يمكن حله عن طريق الحرب .

وتحدث الرئيس السادات عن علاقات مصر بالاتحاد السوفيتى فأوضح انه لم يتوصل بعد الى اتفاق مع موسكو بشأن برنامج تزويد مصر بالاسلحة . وقال ان مصر لم تحصل من الاتحاد السوفيتى لا على تعويض لخسائر مصر من الاسلحة فى حرب اكتوبر ولا على موافقة على جدولة الديون المستحقة على مصر .

وأوضح الرئيس السادات أن مصر كانت ضحية « للتفرقة » لان الاتحاد السوفيتى عوض سوريا عن كل المعدات التى خسرتها فى حرب ١٩٧٣ ، كما عوضت الولايات المتحدة اسرائيل بشكل كامل عن خسائرها .

وتحدث الرئيس عن اتفاق التزود بالسلاح الذى عقدته ليبيا مع موسكو فقال « انه لحدث فعلا أن يعقد اتفاق ضخم للغاية قيمته ١٢ مليار دولار بين الاتحاد السوفيتى وليبيا » .

وأشار الرئيس الى أن الاسلحة التى تم التعاقد عليها أسلحه حديثة للغاية وان موسكو لم تخطر لا مصر ولاسوريا بالصفقة .

وأضاف الرئيس قائلا « وسوف يحتاج ذلك من الخبراء السوفيت سنوات وسنوات حتى يدربوا الليبيين » .

ورفض الرئيس السادات التكهن بالاسباب التى دفعت الاتحاد السوفيتى الى عقد هذا الاتفاق مع ليبيا ورد على المذيع البريطانى قائلا « لا تختلقوا لى متاعب مع السوفيت . فلدى منها مايكفى »

وأوضح انه لا ينوى استبدال الاتحاد السوفيتى بفرنسا أو بريطانيا كمورد رئيسى للسلاح ، وانما أراد تنويع مصادر السلاح فحسب .

وقال الرئيس السادات انه لم يأسف أبدا للقرار الذى اتخذه بإخراج المستشارين العسكريين السوفيت من مصر قبل حرب اكتوبر وأضاف يقول « ان علاقات مصر بالاتحاد السوفيتى فى الوقت الحالى هى علاقات تقوم على أساس الود والصراحة .

وقال الرئيس السادات انه يرغب فى أن تشترك بريطانيا وفرنسا وربما بعض الدول غير المنحازة فى مؤتمر السلام فى جنيف وذلك للحيلولة دون حدوث خلافات قوية بين الدولتين العظميين .

وأضاف : انه يجب على منظمة التحرير الفلسطينية أن تشترك فى مؤتمر جنيف بوفد مستقل ولهم وحدهم مطلق الاختيار فيما لو أرادوا أن ينضموا الى أي وفد آخر .

وقال السادات أن مصر اذا حصلت على السلام فسوف تتوجه بكل جهودها نحو اعادة التعمير كما ذكر انه لا يعتقد بأن نشوب حرب أخرى أمر حتمى لامفر منه .

وردا على سؤال بما اذا كان يمكنه أن يقدم تعهدا بحق اسرائيل فى البقاء اجاب الرئيس قائلا « لقد حصلت عليه بقبول قرار ٢٤٢ » .

وقال المذيع « والاعتراف الكامل » فرد الرئيس السادات قائلا « الاعتراف الكامل لا ، ولكن اسرائيل حقيقة واقعة » .

وسأل المذيع الرئيس قائلا « ومرور الشحنات المتجهة لاسرائيل فى القناة » فأجاب الرئيس قائلا « أن هذا سيحدده سلوك اسرائيل » .